Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما تزال محتفظة بإمكانات لم تكتشف بعد . وقد تملك أعظم قدرة على التغيّر وعلى أن تبقى ، مع ذلك ، هي ذاتها .

وأنا أقترب الآن من التمييز بين الكلاسيكي النسبي والكلاسيكي المطلق ، أي التمييز بين الأدب الذي يمكن أن يسمى كلاسيكياً بالقياس إلى لغته الخاصة وذلك الأدب الذي يعتبر كلاسيكياً بالقياس إلى عدد من اللغات الأخرى . غير أني أودّ أوّلاً أن أسجّل خاصة واحدة أخرى من خصائص الكلاسيكيّ وراء تلك الخصائص التي عدّدتُها ، وسوف تساعد في إقامة هذا التمييز وفي الاشارة إلى الفرق بين كلاسيكي مثل (بوب) وكلاسيكي مثل فرجيل . ومن الملائم أن أُجمل توكيداتٍ معينة قدمتها آنفاً .

لقد ألمحت ، في البداية ، إلى أنه قد يكون من الملامح الغالبة ، إن لم نقل العامة الشاملة ، لنضج الأفراد عملية اصطفاء (غير واعية على الإجمال) تتمثل في تطوير بعض الإمكانات واستبعاد الأخرى ، وأن تشابهاً يمكن العثور عليه بين تطور اللغة وتطور الأدب . وإذا كان الأمر كذلك كان من الجدير بنا أن نتوقع أن نجد أنه في الأدب الكلاسيكي الأدبي ، مثل أدبنا في أواخر القرن السابع عشر وفي القرن الثامن عشر ، إذا ما استبعدنا البيئة ، سيكون الوصول إلى النضج أكثر وفرة أو أكثر جدّية ، وأن الاشباع سيكون ، بالنتيجة ، متميزاً على الدوام بوعينا لإمكانات اللغة كما تتجلّى في أعمال الكتاب الذين سبق تجاهلهم . على أن العصر الكلاسيكي في الأدب الانكليزي لا يعد ممثلاً لعبقرية الجنس الكلية : فنحن لا نستطيع كما ألمحت أن نقول أن تلك العبقرية متحققة بصورة كاملة في أي عصر بمفرده ــ ونتيجة ذلك أننا مازلنا نستطيع ، بالرجوع إلى عصر أو آخر من عصور الماضي ، أن نتصوّر إمكانات للمستقبل . فاللغة الانكليزية لغة تتيح مجالاً واسعاً لاختلافات مشروعة في الأسلوب . ويبدو أن الأمر يصل إلى درجة لا يستطيع معها عصرٌ واحد ولا كاتب واحد قط ، أن ينشىء معياراً . ولقد بدت اللغة الفرنسية ذات ارتباط وثيق بدرجة أكبر كثيراً ، بأسلوب معياري ومع ذلك